

## المخلص

للتعليم الإلكتروني عدة طرق لتدريب وتعليم الطلبة، وخصوصاً الطلبة الذين لديهم الرغبة في تطوير مستواهم العلمي والمعرفي وتطوير مهاراتهم بطريقة سريعة وغير مكلفة باستخدام شبكة الانترنت والهواتف الذكية والحاسبات المحمولة حيث يتحقق الهدف بصورة مرنة ومناسبة للطلاب والمؤسسات التعليمية من حيث مواكبة التطور السريع في مجالات التعليم ورفع مستوى المعرفة العلمية للطلاب والهيئة التدريسية وبشكل يتناسب مع الظروف التي يعيشها الطالب في الوضع الحالي. في هذا البحث تم الاستبيان عن المعوقات والمستلزمات الواجب توفرها لتطبيق هذا النوع من التعليم والحاجة الى رفع مستوى الطلبة والتدريسيين في نفس الوقت وزيادة الرغبة في تطويره من خلال البيانات التي حصلنا عليها من طلبة معهد الادارة التقني/ بغداد ودراستها وتحليلها للوصول الى استنتاجات وحلول مرضية ومقنعة لتطبيق التعليم الإلكتروني في العراق.

## مشكلة البحث

للتعليم الإلكتروني أهمية متزايدة خصوصاً مع التقدم الحاصل في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، مما دفع العديد من الجامعات والمؤسسات التعليمية الى تطبيقه كطريقة حديثة للتعليم. وبناءاً عليه تم تأتي فكرة هذا البحث لمحاولة استكشاف مدى تأثير تطبيق التعليم الإلكتروني. وبشكل عام، ركز البحث للإجابة على التساؤلات التالية:

- 1- ما مدى انتشار ثقافة التعليم الإلكتروني بين الطلبة.
- 2- ما حجم الفائدة من تطبيق نظام التعليم الإلكتروني.
- 3- ما هي معوقات استخدام هذا النظام.

## أهمية البحث

تبرز أهمية البحث من خلال التطور المتسارع في وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات واثره في مختلف مجالات المعرفة ومن اهمها التعليم حيث تبرز انظمة التعليم الإلكتروني كاستراتيجية فعالة ومهمة في التعليم لما لها من امكانية في تقليل الوقت والكلفة وكذلك في رفع جودة التعليم.

## اهداف البحث

يهدف البحث الى:

- 1- معرفة مدى تقبل وتفاعل الطلبة مع استخدام التعليم الإلكتروني
- 2- معرفة المزايا التي يوفرها التعليم الإلكتروني للبيئة التعليمية
- 3- اهم المشاكل والصعوبات التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني

## مجتمع البحث

جمع البيانات: تم جمع البيانات بالاعتماد على استبيان عينة من طلبة الادارة التقني/ بغداد. تم تصميم وتنظيم الاستبانة وكذلك جمع المعلومات حول موضوع البحث بالاعتماد على ادبيات موضوع البحث والدراسات السابقة، كما تم استخدام الاساليب العلمية والاحصائية في تحليل النتائج، والتي تمثلت بالمقاييس التالية:

# تأثير تطبيق التعليم الإلكتروني في العراق على دافعية الطلبة للتعلم

م. علي عادل محمود

م. جنان فرج يونان

1- الانحراف المعياري: ويتم حسابه عن طريق المعادلة التالية [1]:

$$S = \sqrt{\frac{\sum w_i^2 x_i}{\sum x_i} - x_w^{-2}}$$

2- الوسط الحسابي الموزون: ويتم حسابه وفق المعادلة التالية:

$$X_w^- = \frac{\sum w_i x_i}{\sum x_i}$$

3- درجة الموافقة: ويتم حسابه (بالاعتماد على مقياس ليكرت) بواسطة المعادلة التالية [2]:

$$c = \frac{x^-}{5} * 100$$

## الجانب النظري

### التعليم الإلكتروني

يعتبر التعليم الإلكتروني من الوسائل والطرق التي تساعد في تنشيط العملية التعليمية وتنقل طرق التعليم إلى طور الإبداع والتطوير في المهارات التفاعلية بين الطالب والهيئة التدريسية، هو عبارة عن آليات متطورة في مجال التعليم عن طريق استخدام وسائل الاتصالات المتقدمة الحديثة كالحاسبات والأجهزة اللوحية والمحمولة باستخدام الشبكات والوسائط المتعددة كالصورة والصوت والرسومات التوضيحية والفيديوهات والمكتبات الإلكترونية وطرق البحث، يسمّى أيضاً بالتعلم عن بعد حيث يكون الطالب في مكان والمحاضر في مكان آخر ولا يهتم بعد المسافات بين الطرفين لأن شبكة الإنترنت هي البيئة التي سوف توفر الاتصال بينهم لإيصال المعلومات. ويعرف بأنه نظام تعليمي تفاعلي يقدم للتعلم بالاعتماد على تكنولوجيا المعلومات والاتصال، ويوفر طرق للتوجيه والإرشاد وينظم الاختبارات وإدارة المصادر والعمليات ويقومها، ويعرف باللغة الإنجليزية باسم (E-Learning) [3].

### أهمية التعليم الإلكتروني

التعليم الإلكتروني أتاح للهيئة التدريسية التركيز على أهم الأفكار في عملية الشرح لتكون المحاضرة منسقة ومركزة ومفهومة بطريقة سريعة ويساعد على كسر الحاجز النفسي بين الطالب والتدريسي من خلال زيادة وقت الاتصال بين الطلبة والأساتذة وتوفير عامل الخصوصية بين الأستاذ والطالب، وهذا يوفر للطلاب فرصة المحاولة والخطأ بدون التعرض للإحراجات وخصوصاً للطلبة الخجولين حيث يستطيعون طرح أسئلتهم على الأستاذ بكل حرية، خلق جو تفاعلي بين فيما بينهم، يمكن للطلاب التعبير عن وجهات النظر من خلال غرف الحوار التي توفر النقاش المفتوح فيما بينهم، يساعد في اكمال احتياجات الطالب من خلال تقليل تكاليف التعليم التقليدية، يطور مهارات الطالب بالوصول إلى المعلومات واكتساب المعرفة بالاعتماد على نفسه، يزيد من استغلال الوقت في تبادل المعلومات حيث أن الطالب والأستاذ يمكنهم اكمال المحاضرات في أي مكان وفي أي وقت حتى خارج أوقات الدوام الرسمي حيث تتوفر العديد من وسائل التواصل عن بعد وعدم اعتماد النظام التعليمي الإلكتروني على حضور الطالب الفعلي، حيث بإمكان الطالب الدراسة في أي مكان يفضلته، ولا يتقيّد الطالب بدراسته في الجامعة وسط الطلاب أو في المكتبة، بإمكان الطالب الحصول على المعلومات من عدة مصادر بأقل وقت وفهمها بشكل أفضل وذلك لمشاركة عدد كبير من الطلبة بإمكانهم تبادل المعلومات فيما بينهم حيث أن المادة التعليمية متوفرة طيلة اليوم بالإضافة إلى توفرها

كافة أيام الأسبوع حيث أن هذه الخاصية ساعدت العديد من الطلاب على ترتيب وقت دراستهم بشكل لا يتعارض مع الدراسة، ومكنتهم من القيام بأعمال أخرى إلى جانب الدراسة، بدون التأثير على وقت الأستاذ ووقت المحاضرة وبالتالي يوفر جو تفاعلي كبير للطلاب وكمية كبيرة من المعلومات وإكمال المناهج الدراسية بالوقت المحدد. كما أن التعليم الإلكتروني بدأ بالانتشار بسرعة كبيرة في الدول المتقدمة وذلك لعدة أسباب ذكرناها كما انه يوفر راحة ومرونة للطلبة والهيئة التدريسية في الوقت نفسه [3,4].

### مجاور التعليم الإلكتروني [5,4]

- الندوات التعليمية التي تقيمها الجهة التدريسية،
- تقييم الطالب من قبل الهيئة التدريسية،
- التفاعل بين الجهة التعليمية والأساتذة والطلبة،
- التعليم الذاتي للطالب حيث يمكنه الدراسة والتعلم عن بعد وخصوصا طلبة الشهادات العليا،
- الخلط بين الترفيه والتعليم الذي توفره وسائل الإعلام الاجتماعية،
- الإدارة عن بعد والمتابعة الطلبة والهيئة التدريسية وإعداد النتائج،
- توفر المواقع التعليمية بشكل كبير ومتزايد على الإنترنت.

### أنواع التعليم الإلكتروني [6,5]

- يصنف التعليم الإلكتروني بالاعتماد على عامل الزمن والمكان الذي يحدث فيه، وكالتالي:
- التعلم الممزوج (Blended Learning) ويتم فيه من خلال شبكة الإنترنت التعامل بين أدوات التعليم الإلكتروني واستراتيجيات التعلم التقليدية.
  - التعليم عن بعد (Distance Education) التواصل بين الطلبة والهيئة التدريسية دون الاعتماد على المسافة.
  - التعلم التزامني (Synchronous Learning) من خلال استغلال أدوات التعليم الافتراضية وغرف المحادثات الفورية والدرشات النصية حيث تربط الطالب والأستاذ في الوقت نفسه.
  - التعليم المحمول (Mobile Learning) يستعمل في هذا النظام الأجهزة الصغيرة المحمولة اللاسلكية مثل الحاسبات الشخصية، والهواتف الذكية النقالة.
  - التعلم غير التزامني (Asynchronous Learning) يحصل الطالب على المحتويات التعليمية الرقمية، أي لا حاجة لوجود الأستاذ والطالب في الوقت نفسه، من خلال البريد الإلكتروني ووسائل الإعلام التعليمية الاجتماعية الشبكية.

### عيوب التعليم الإلكتروني [7,6,5]

- من المتطلبات الأساسية للتعليم الإلكتروني البنية التحتية حيث يحتاج إلى أجهزة حاسوب (خوادم، وحاسبات طرفية)، ومجهز خدمة بالإنترنت، حيث تعتبر تكلفة تطبيقه عالية جداً.
- يقوم بأضعاف دافعية الطلبة للتعلم، حيث يقوم الطالب بقضاء معظم وقته أمام شاشة حاسوبه الشخصية والمواقع الإلكترونية.
- يحتاج إلى وجود متخصصين في إدارة الأنظمة الخاصة بالتعليم الإلكتروني، لأنه نظام معقد ويحتاج إلى عدة دراسات لتطبيقه وذكاء في تنفيذه، لذا يحتاج إلى كادر مؤهل يستطيع إدارة هذا النظام الحديث.

## تأثير تطبيق التعليم الإلكتروني في العراق على دافعية الطلبة للتعلم

م. علي عادل محمود

م. جنان فرج يونان

- غياب الحوار والنقاش المباشر بين الأستاذ والطلبة، أي أن الكثير من الطلبة غير قادرين على التعبير عن أفكارهم بطريقة الكتابة، حيث يكونون بحاجة إلى تواصل شفهي مباشر للتعبير عما يعتقدون.
- وجود عدد كبير من الأساتذة ليست لديهم القدرة على استخدام التقنيات الرقمية الحديثة، وليس لديهم المعرفة الكافية للتدريس من خلالها، لذلك يجب تطوير مهاراتهم التقنية لمواكبة التقدم الإلكتروني.
- انخفاض من مستوى الإبداع والحصول على درجات عالية في الإجابات على الأسئلة في الامتحانات.

### الجانب العملي

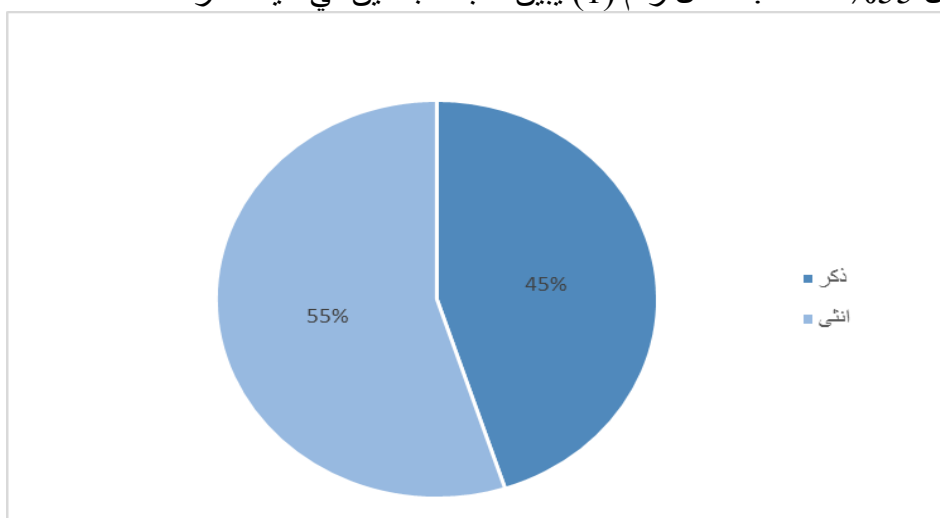
في هذا البحث تم الاعتماد على أسلوب استبيان عينة من مجتمع البحث، حيث ان أغلب البحوث العلمية تعتمد على هذا الأسلوب اختصاراً للكلفة والوقت. اعتمد الباحثين على أسلوب العينة العشوائية البسيطة من طلبة معهد الادارة التقني/ بغداد حيث تم اختيارهم بصورة عشوائية ومن مختلف التخصصات الدراسية وبواقع (104) طالب/ طالبة لكل قسم علمي. لقد تم تنظيم استمارة استبيان خاصة لقياس استجابة الطلبة لتجربة التعليم الإلكتروني والمعوقات التي تواجه هذا النمط من التعليم، وتضمنت استمارة الاستبيان ما يلي:

- 1- بيانات عامة شملت الجنس والقسم العلمي
- 2- بيانات موضوعية مقسمة الى اربعة محاور:
  - ا- ثقافة نظام التعليم الإلكتروني (10 اسئلة)
  - ب- استخدامات نظام التعليم الإلكتروني (10 اسئلة)
  - ج- حجم الفائدة من تطبيق نظام التعليم الإلكتروني (7 اسئلة)
  - د- معوقات استخدام نظام التعليم الإلكتروني (8 اسئلة)

تم تبويب وتمثيل نتائج الاستبيان في جداول احصائية باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS

لقياس جميع المتغيرات المدرجة في استمارة الاستبيان، وكانت النتائج كالتالي:

- 1- متغير الجنس: حيث أظهرت نتائج الاستبيان أن نسبة الذكور كانت أقل من نسبة الاناث حيث بلغت 45% مقابل 55% للاناث. الشكل رقم (1) يبين نسبة الجنسين في عينة الدراسة



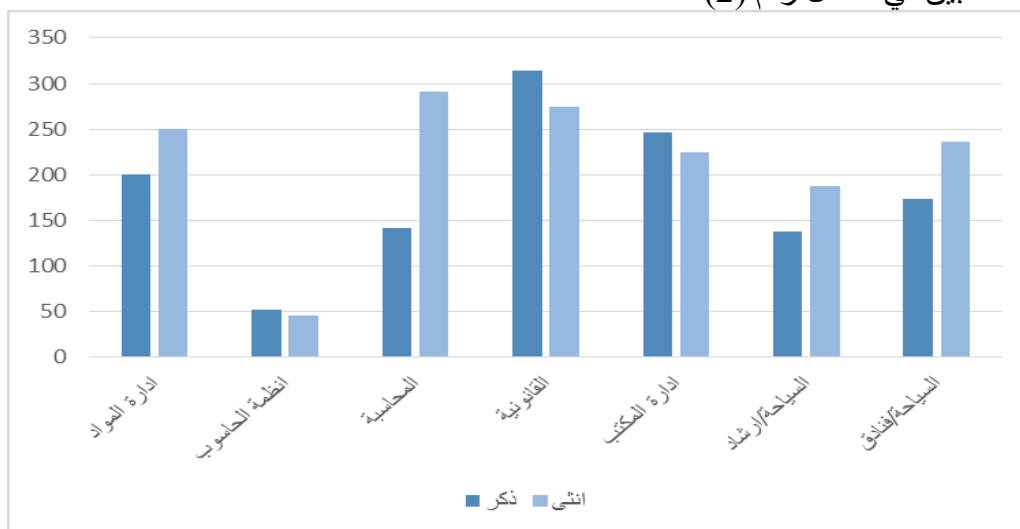
الشكل رقم (1) نسبة الجنسين في عينة الدراسة

## تأثير تطبيق التعليم الإلكتروني في العراق على دافعية الطلبة للتعلم

م. علي عادل محمود

م. جنان فرج يونان

2- متغير القسم العلمي: يضم المعهد ما يقارب<sup>1</sup> 2773 طالبا وطالبة موزعين على ستة أقسام علمية، وحسب ما مبين في الشكل رقم (2)



الشكل رقم (2) توزيع الطلبة حسب الجنس والقسم العلمي

3- تحليل اجابات عينة الدراسة: تم استبيان عينة الدراسة والبالغه (696) استمارة مسترجعة و تم تحليل اجاباتهم على عبارات المحاور الاربعه لورقة الاستبيان. قبل استعراض نتائج تحليل الاجابات ينبغي الاشارة الى منهجية الباحثين في تمثيل النتائج. لوحظ تباين واضح في اعداد طلبة الاقسام العلمية في المعهد، ولضمان الحيادية والتمثيل الأمثل لنتائج الاستبيان فقد اعتمد الباحثين على حساب اوزان لكل قسم حيث يتم تقدير نتائج استبيان كل قسم وفقا لوزن طلابه (من حيث العدد) وذلك لضمان حيادية النتائج. وللتوضيح اكثر، أن عدد الاستمارات المسترجعة هي ذاتها (151) استمارة من كل قسم، لكن مجتمع البحث غير مقسم بالتساوي على الاقسام الستة لذلك قمنا بوزن اجابات كل قسم حسب نسبته المئوية من مجتمع البحث. والجدول رقم (1) يبين اعداد الطلبة في الاقسام ووزن (النسبة المئوية) كل قسم حسب عدد طلابه.

الجدول رقم (1) اعداد الطلبة في الاقسام العلمية مع النسبة المئوية

القسم	عدد الطلبة	النسبة المئوية
انظمة الحاسوب	97	3.5
المحاسبة	433	15.6
القانونية	589	21.2
ادارة المكتب	470	17
ادارة المواد	450	16.2
السياحة/ارشد	325	11.7
السياحة/فنادق	409	14.7
المجموع الكلي	2773	100

وكانت نتائج تحليل استمارات الاستبيان وفق الآتي:

<sup>1</sup> حسب الاحصائية الاولية التي حصلنا عليها من خلال المسح على اقسام المعهد. العدد الدقيق قد يزيد او ينقص قليلا نظرا لتغير حالات الطلبة المستمرين بالدوام من عدمه بالإضافة لعوامل اخرى.

تأثير تطبيق التعليم الإلكتروني في العراق على دافعية الطلبة للتعلم  
م.م جنان فرج يونان م. علي عادل محمود

أ- المحور الاول (ثقافة نظام التعليم الالكتروني): كانت جميع الاجابات على عبارات هذا المحور عالية وكما مبينة في الجدول رقم (2).

الجدول رقم (2) نتائج قياس الاجابات على المحور الاول

العبرة										
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
0.97	0.89	0.84	1.12	0.87	0.92	0.86	0.79	1.05	0.73	الانحراف المعياري
2.30	2.03	1.88	2.71	1.84	1.91	2.08	2.37	2.88	1.78	الوسط الحسابي
عالية	عالية	عالية	عالية	عالية	عالية	عالية	عالية	عالية	عالية	درجة الموافقة

ب- المحور الثاني (استخدامات التعليم الالكتروني): وكما كانت جميع الاجابات على عبارات هذا المحور عالية كما موضحة في الجدول رقم (3).

الجدول رقم (3) نتائج قياس الاجابات على المحور الثاني

العبرة										
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
0.87	0.83	1.06	1.19	1.11	0.79	0.99	0.98	0.88	1.01	الانحراف المعياري
2.00	1.82	2.21	2.76	2.31	1.63	1.87	2.08	2.23	2.38	الوسط الحسابي
عالية	عالية	عالية	عالية	عالية	عالية	عالية	عالية	عالية	عالية	درجة الموافقة

ت- المحور الثالث (الفائدة المستنتجة من تطبيق التعليم الالكتروني): وكانت جميع الاجابات على عبارات هذا المحور عالية وكما موضحة في الجدول رقم (4).

الجدول رقم (4) نتائج قياس الاجابات على المحور الثالث

العبرة							
7	6	5	4	3	2	1	
0.86	0.92	0.81	0.79	0.73	0.79	0.72	الانحراف المعياري
1.95	1.93	1.84	2.13	1.67	1.73	1.77	الوسط الحسابي
عالية	عالية	عالية	عالية	عالية	عالية	عالية	درجة الموافقة

## تأثير تطبيق التعليم الإلكتروني في العراق على دافعية الطلبة للتعلم

م. علي عادل محمود

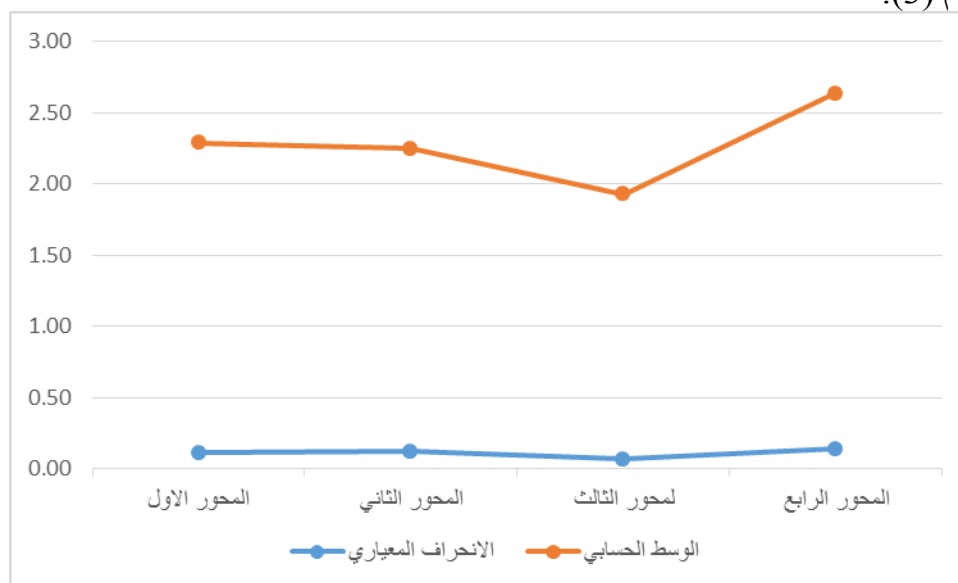
م.م جنان فرج يونان

ث- المحور الرابع (معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني): كانت اغلب الاجابات على عبارات هذا المحور عالية وكما مبينة في الجدول رقم 4، عدا الاجابتين المتعلقتين ب(أجد صعوبة في البحث عن المقررات الدراسية والأبحاث في الانترنت) و (عدم اقتناع الطلاب بجدوى استخدام منظومة التعليم الإلكتروني) وهذا يدل على وجود ضعف في قدرة وثقافة الطلبة على استخدام الانترنت كمصدر للتعلم والبحث عن المعلومة، كما يؤشر هذا على جوانب اجتماعية واقتصادية منها بيئة الطالب والحالة الاقتصادية لعائلته والتي قد تؤثر بشكل سلبي على امكانية حصوله واستخدامه للانترنت

الجدول رقم (5) نتائج قياس الاجابات على المحور الرابع

العبرة								
8	7	6	5	4	3	2	1	
1.11	1.27	1.03	1.06	1.12	0.79	0.97	0.86	الانحراف المعياري
2.85	2.28	3.12	2.63	2.49	2.65	2.02	1.92	الوسط الحسابي
متوسطة	عالية	متوسطة	عالية	عالية	عالية	عالية	عالية	درجة الموافقة

ومن خلال ما تقدم، تم حساب قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل محور وكما مبين بالشكل رقم (3).



من الشكل اعلاه نلاحظ ثبات قيم الانحراف المعياري عند محك ايجابي وكذلك قيم الوسط الحسابي تدل على درجة مطابقة جيدة. وكما يلاحظ ايضا ان قيم الانحراف المعياري والوسط الحسابي للمحور الثالث كانت ممتازة مما يدل على توفر الوعي والدافعية والرغبة لدى الطلبة باتجاه التحول نحو تطبيق التعليم الإلكتروني.

# تأثير تطبيق التعليم الإلكتروني في العراق على دافعية الطلبة للتعلم

م.م جنان فرج يونان  
م. علي عادل محمود

## الاستنتاجات

وجود رغبة ودافعية قوية لدى الطلبة لتطبيق واستخدام آليات التعليم الإلكتروني في قطاع التعليم العالي على الأقل. لا سيما وان التجربة تمت على شريحة من الطلبة معظمها من ذوي التخصصات الادارية (5 اقسام من اصل 6 علما أن عدد الطلبة في قسم انظمة الحاسوب ضئيل مقارنة بباقي الاقسام).

الصعوبات الاجتماعية والاقتصادية تؤثر بشكل سلبي على امكانية تطبيق التعليم الإلكتروني بصورة كلية على الطلبة في العراق. وهذا الجانب جدير بالدراسة والتحقيق مستقبلا (ناحية/مدينة، ذكر/انثى، يعمل/لا يعمل، دخل الاسرة الشهري، قسم داخلي/لا، نوع الدراسة علمية/ادبية/انسانية، الخ).

## التوصيات

- يوصي الباحثين باعتماد طرق التعليم الإلكتروني من قبل الجامعات وحث التدريسيين على استخدام آلياته.
- كما توصي الدراسة بدعم هذه الطرق من قبل ادارات الكليات والجامعات وتوفير مستلزمات تطبيقها.
- تقييم تجربة التعليم الإلكتروني في العراق بصورة عامة ودراسة وتحليل التجارب المختلفة في هذا النوع من التعليم بآلياته المختلفة.
- البحث على نطاق اوسع عن مدى تأثيره على جودة التعليم وتنشيط الرغبة في التعلم.
- رضا الطالب والتدريسي عن التجربة والصعوبات والتحديات التي تواجه هكذا تجربة هي مضامين حيوية بحاجة لدراسات مستقبلية لاحقة.

## المصادر

1. Spiegel, M. (1999). Schaum's Outline of Statistics, McGraw-Hill Education, 3<sup>rd</sup> Edition, 89-114.
2. Sullivan, G. M., & Artino, A. R. (2013). Analyzing and Interpreting Data From Likert-Type Scales. *Journal of Graduate Medical Education*, 5(4), 541-542. <http://doi.org/10.4300/JGME-5-4-18>
3. التركي، عثمان تركي. (2010). متطلبات استخدام التعليم الإلكتروني في كليات جامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، جامعة البحرين، كلية التربية.
4. علي عادل محمود، حيدر محمد مسلم. (2018). أتمنة التعليم والتحول الى التعليم التفاعلي مع تطبيق عملي. مجلة دراسات تربوية، العدد 44، العراق
5. د. مجاهد عبد المنعم محمد. (2013). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية حنتوب نحو استخدام وسائل وتقنيات التعليم الإلكتروني وعلاقتها ببعض المتغيرات. *Gezira Journal of Educational Sciences and Humanities* (2)10
6. حذيفة مازن عبد المجيد، مزهر شعبان العاني. (2015). التعليم الإلكتروني التفاعلي. مركز الكتاب الاكاديمي
7. طارق عبد الرؤوف عامر. (2015). التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي (اتجاهات عالمية معاصرة). المجموعة العربية للتدريب والنشر



---

---

**The effect of e-learning application in Iraq on students' motivation  
to learn**

**M. Jinan Faraj Yunnan M. Ali Adel Mahmoud**

**Abstract**

E-learning considers multiple ways to train and educate students, especially students who are interested in developing their knowledge and scientific skills quickly and inexpensively using Internet, smart phones and laptops as the goal in a flexible and suitable for student Educational institutions in terms of keeping up with the rapid development in the areas of education and raise the level of scientific knowledge of the student teaching and commensurate with the circumstances experienced by the student in the current situation. In this research, we conducted a questionnaire about the constraints and requirements for applying this kind of education and the need to raise the level of students and lecturers at the same time increasing the desire to develop it through data obtained from the technical management Institute students/ Baghdad, studied and analyzed to reach compelling conclusions and satisfactory solutions to implement e-learning in Iraq.